القصيدة(87): رَمزُ الحَنَّانِ

شِعرُ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

رَمزُ الحَنَانِ أَنْتِ اَلْأَصْلُ وَالْفَصْلُ ... لَوْلَاكَ مَا كَانَ لِي أَهْلٌ وَلَا نَسْل

حَمَلْتِنِي تِسْعًا مِنْ شَهُورِحِيَاتَنَا ... حَتَّى خَرَجْتُ لِهَذَا اَلْكَوْنِ أَرْتَحِلُ

أَرْضَعَتِنِي خُلُقًا مَا زِلْتُ أَفْعَلُهُ ... بِالْبَيْتِ وَمَعَ كُلِّ اَلنَّاسِ أَيْنَمَا نَزَلُوا

سَهِرَتِ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِ رَاحَتِنَا ... وَتَعِبْتِ أَكْثَرَ حَتَّى اَلسَّعَادَةَ تَكْتَمِلُ

وَتُتَابِعِينَ نَجَاحَاتِنَا بِكُلِّ لَحْظَةٍ ... كَأَنَّهُ نَجَاحُكِ يَا اَلْمِعْطَاءُ وَالْفَضْلُ

وَفِي مَرَضِنَا تَقِفِينَ مِنْ حَوْلِنَا ... لِتَخْفِيفِ كُلِّ آلَامِ اَلْجِسْمِ أَيُّهَا اَلْأَمَلُ

وَفِي الامتِحَانَاتِ تُهيئي جَواً لَنَا ... مُرِيحَاً لِلدِرَاسَةِ فنتفوقُ ثُمَّ نَنتَقِلُ

ننتقلُ بِها مِن مَرحلةٍ إلى أخرى ... لِنُحقِقَ أهدَافَ الأحبَابِ بِمَا بَذَلُوا

وَفِي السَفَرِ تَتَصلينَ كُلَّ فَترَةٍ ... لِلاطمِئنَانِ عَلينا وَإلى أي حَدٍ نَصِلُ

وَبِمَرَضِكِ يَمرَضُ الكُلُ عِندَنَا ... كَأنكِ دُولابُ النَشَاطِ الذي يَتعَطَلُ

وَعِنْدَ مَوْتِكِ تَغِيبُ البَرَكَةُ بَينَنَا ... وَتَفَقَّدَ اَلْعَائِلَةُ أُمَّ اَللَّمَّاتِ يَا عَسَلُ

فَالأمُ رَمزٌ فِي حَيَاتِهَا وَمَمَاتِهَا ... كأصلٍ لِلحَياةِ أيُهَا الأحبَابُ والأهلُ

مُناسبة القصيدة: نظراً لقرب حلول مناسبة عيد الأم، فقد كتبتُ هذه الأبيات إحتراماً وتقديراً لكل أمٍ في هذه الدنيا، لما تقوم به من أفعالٍ جبارة لتربية أبنائها، من أجل خدمة أنفسهم وأهلهم والمجتمع المحلي الذي ينتمون إليه.

https://www.facebook.com/share/v/1EA3KosmZJ/